للعطف والمعطوف عليه الجمل السابقة المودعة
للمعجزات المذكورة ويجوز ان يكون عطفا على التمر
فيكون في حيز با القسم اي اقسمت بما في الغار ومن
بيانية وعلى التقدير الاول ما حوي الغار ومن خير
في تقدير صاحب خير ومن كرم في تقدير صاحب كرم
ويجوز ان يحمل على ظاهره فيكون من قبيل قوله
ان السماحة والمروءة والندى في قبة ضربت على ابن الحشرج
والتنوين في خير وكرم للتعظيم او انه قايم مقام المضاف
اليه والواو في وكل للحال وكل مبتدأ ومن الكفار صفة
طرف وعمي خبر المبتدا سواكان اسما او صفة وعنه
متعلق بعمى قدم للتخصيص المعنى ان من جملة
معجزاته الواضحات ودلايل نبوته الكبيرات ما اختو
عليه الغار من الذات الخيرية بالذات والصفات
التي هي اكرم الخلال والسمات مع ان الارضين
والسموات فاصرات عن ان تحوي شيا من تلك
الصفات فضلا عن الذات وكيف لا بعد ذلك
معجزا وقد ستر الغار المنير ووسع المدر المنير وعمى
عن ادراكه ابصار المشركين كما عميت ابصارهم عن
درك انوار الحق المبين وعلى تقدير ان يكون الموصول
في حيز القسم فالمعنى اقسم بالذي حواه الغار من
ذات النبي المختار وصفات الجناب الذي هو معدن

الكرم

الكرم والفخار ان لقلبه نسبة بالقمر السيار ذي الا
والانوار فيكون للقسم عليه في هذا البيت محذوفا
لذكره في البيت السابق روي ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم لما فر من كيد المشركين من مكة وصحبه ابو
بكر رضي الله عنه وبات علي رضي الله عنه على فراشه
مفديا له بنفسه اوي الى غار بجبل ثور قريب من مكة
يانونه النزال وتاوي اليه الرعاة فخرج القوم في طلبه
فعمى الله اثره عليهم وهو نصب اعينهم وصدهم عنه
واخذ بابصارهم دونه وهم دهاة العرب وبعث الله
العنكبوت فنسجت في وجه النبي صلى الله عليه وسلم
فسترته وايسهم بذلك من طلبه وفي ذلك يقول
السيد الحميري رحمه الله حتى اذا قصد والباب
مغارة الفوا عليها نسج العنكبوت
صنع الاله لهم فقال فريقهم ما في المغار لطالب من مطلب
ميلوا وصدهم المليك ومن يرد عنه الدفاع مليكه لم يطلب
قال رحمه الله تعالى
فالصدق في الغار والصديق لم يرما وهم يقولون ما بالغار من ارم
اقول اللغة الصدق مطابقة حكم المخبر للواقع وقيل
مطابقته لاعتقاد المخبر ولو خطا وقيل مطابقتهما
وعلى هذا يلزم الواسطة بين الصدق والكذب والمراد
بالصدق ههنا النبي صلى الله عليه وسلم لمواظبته عليه

Copyright © King Saud University